

قراءة في كتاب فاضل بيات : " الجزائر في الوثائق العثمانية خلال
القرن 16م"

Reading fazil bayat's book "algeria in ottoman
documents in the 16th century"

تاريخ الاستلام: 4202/..14/10 تاريخ القبول: 2024/10/17 تاريخ النشر:
2024/11/01

الملخص:

يتناول هذا المجلد الثامن للأستاذ الدكتور فاضل بيات ،أوضاع إيالة
الجزائر في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي من خلال
الوثائق العثمانية ، و خصص لهذا الغرض 123 وثيقة تمس جوانب
مختلفة :الشؤون العامة ، الشؤون الإدارية ، الشؤون الاقتصادية ،
الشؤون القضائية ، المؤسسة العسكرية ، الحملات العسكرية ،
العلاقات الخارجية، الأسرى و العشائر و الزعامات المحلية . و قد ترجم
الكاتب هذه الوثائق إلى اللغة العربية ، كما قام بإعادة كتابة الوثيقة
الأصلية (المخطوطة) بحروف طباعية ، ثم اجراء دراسة حول كل وثيقة
باختصار ، و حاول جاهدا العمل على تيسير فهم محتويات الوثائق و

شرح المصطلحات الغامضة الواردة فيها ، و ألحق بهذا المجلد من
الكتاب صور الوثائق الأصلية مطبوعة على الورق .

summary

This eighth volume, by Professor Fazil Bayat, deals with the situation of the regency of Algiers in the 16th century, through Ottoman documents. To this end, 123 documents in various aspects have been allocated: public affairs, administration, economic affairs, judicial affairs, the military institution, military campaigns, external relations, prisoners. The author translated these documents into Arabic, and rewrote the original document (the manuscript) in print, then carried out a study on each document in brief, finally he annexed to this volume, copies of the documents originals.

أولا - التعريف بالكاتب : الأستاذ الدكتور فاضل بيات :

من مواليد 1946 محافظة كركوك العراق ، متزوج وله أربعة أولاد . أكمل الدراسة الجامعية (البكالوريوس) بكلية الآداب / جامعة بغداد / 1969 1970 ، تحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أنقرة / تركيا في التاريخ الإسلامي 1975 (الماجستير والدكتوراه بمرحلة واحدة) ، عنوان الرسالة : " الأتراك في العراق في العصر السلجوقي (وهي باللغة التركية) ، التخصص الدقيق والاهتمام العام : تاريخ الأتراك ، الدولة العثمانية ، تاريخ العرب في العهد العثماني ، النظم العثمانية ، الوثائق العثمانية ، المصطلحات العثمانية .

عمل بوظيفة عضو هيئة تدريس بجامعة بغداد اعتبارا من سنة 1978 وحتى سنة 1996 ومارس التدريس في كليتي الآداب واللغات وأقسام التاريخ والدراسات الشرقية واللغة التركية .

اعتقل بعد غزو الكويت لأسباب سياسية 1991م وفصل على إثره من الجامعة ومنع من السفر الى خارج العراق .

في سنة 1992م أعيد الى الخدمة وأبعد من التدريس في الجامعة وتمّ تنسيبه إلى مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد متفرغاً للبحث في حقل إسهامات الأتراك في الحضارة الإسلامية وفهرسة المجموع المخطوطة في مكتبة طوب قابي سرايي بإستانبول ، وقد أنجز القسم

الأول منها وهو محفوظ في المركز بانتظار الطبع نظراً للظروف التي يمر بها العراق.

في سنة 1993 أعيد إلى قسم التاريخ بكلية الآداب وبقي أستاذا فيه لغاية تركه العمل والتحاقه للعمل بجامعة آل البيت.

عمل أستاذا بقسم التاريخ الإسلامي بجامعة آل البيت بالأردن 1996
2002 - وباحثاً رئيساً زائراً في لجنة تاريخ بلاد الشام بالجامعة الاردنية
(2002 - 2007).

يعمل منذ سنة 2007 ولحد الآن خبيراً في مركز الأبحاث للتاريخ
والفنون والثقافة الإسلامية (إرسিকা - IRCICA) التابع لمنظمة
التعاون الإسلامي ومقره في استانبول.

المرتبات العلمية التي نالها خلال عمله في الجامعات:

1. أستاذ مساعد 1978

2. أستاذ مشارك 1982

3. أستاذ التعليم العالي منذ 1989

يجيد اللغة العربية (بمستوى عال) واللغة العثمانية واللغة التركية الحديثة
.خبرة علمية واسعة في قراءة الوثائق العثمانية بمراحلها وخطوطها المختلفة
وبضمنها المكتوبة بخط السياقة والديواني وترجمتها إلى اللغة العربية
وتحليلها من الناحية العلمية.

شارك في عشرات المؤتمرات والندوات العلمية التي نظمت في الدول
المختلفة. أصدر مجلة كلية اللغات بجامعة بغداد " النتاج العلمي لكلية
اللغات " وهي بلغات مختلفة 1989-1990 م .

يتولى إدارة تحرير القسم العربي من مجلة إرسিকা ، وتحصل على المركز الأول في جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي لسنة 2015م عن المجلدات الخمسة من مجموعته " البلاد العربية في الوثائق العثمانية".
نشر أكثر من مائة مقالة صحفية في مختلف المجالات الثقافية والتاريخية والأدبية واللغوية. ألف وأعدّ وترجم ونشر 43 كتابا و 70 من البحوث والدراسات الأكاديمية¹.

ثانيا -التعريف بالكتاب :

يعتبر من أهم أعماله ، عبارة عن موسوعة في 11مجلد بعنوان " البلاد العربية في الوثائق العثمانية "، كل مجلد خصصه لولاية عربية عثمانية² ، فالمجلد الثامن (8) خصصه للجزائر، فهو مجلد من الحجم المتوسط ، عدد صفحاته 414 صفحة ، صدر سنة 2019 ، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية IRCICA

¹- السيرة الذاتية ، زودني بها المؤلف الأستاذ الدكتور فاضل بيات

²-المجلدات الثلاثة الأولى منها خصصها المؤلف للبلاد العربية بشكل عام ، خصص المجلد الرابع للحرمين الشريفين ، و المجلدان الخامس والسادس للولايات العراقية و المجلد السابع لمنطقة الخليج ، المجلد الثامن خصص للجزائر ، المجلد التاسع خصص لفاس و الأندلس ، المجلد العاشر خصص لطرابلس الغرب و الحادي عشر يتعلق بتونس...ينظر إلى فاضل بيات ، البلاد العربية في الوثائق العثمانية ، IRCICA إسطنبول 2019م، ص ص 22، 21

هذا المجلد يتضمن الوثائق المتعلقة بالجزائر في القرن العاشر الهجري /
السادس عشر الميلادي أي من بداية دخول العثمانيين إلى الجزائر حتى
نهاية القرن 16م.

و يتناول هذا المجلد الوثائق من عهد السلطان سليم الأول (918-
926 هـ / 1512-1520 م والسلطان سليمان القانوني (926-
974 هـ / 1520-1566 والسلطان سليم الثاني (974-
982 هـ/1566-1574م) و السلطان مراد الثالث (982-
1003 هـ/1574-1595 م) و السلطان محمد الثالث (1003-
1012 هـ/1595-1603 م) .

اختار الكاتب لهذا المجلد 123 وثيقة من الوثائق الصادرة ضمن المدة
المحددة ،وهي لا تشكل كل الوثائق الصادرة في هذه الفترة عن ولاية
الجزائر .

و فيما يتعلق بتوزيع الوثائق إلى مجموعات تشترك كل مجموعة منها
بالدرجة الأولى بموضوع معين من فصول الكتاب فقد اجتهد في توزيعها
إلى تسعة فصول ، و ذلك لأن بعض الوثائق تحمل التوضع في أكثر
من فصل وذلك لكثرة المواضيع التي تتناولها ، فذهب إلى وضع الوثائق
التي تتضمن مواضيع مختلفة في فصل الشؤون العامة : و لكن هذا لا

يعني أنه لم يضع ضمن الفصول الأخرى وثائق تحتوي على أكثر من موضوع .

أما الفصول التسعة فقد تضمنت الوثائق الآتية :

1- الشؤون العامة : 11 وثيقة³ : أهمها

- رسالة أهالي الجزائر إلى السلطان العثماني سليم الأول يشيدون فيها بما عمله الإخوة بربروس لأجلهم ، ويناشدونه إبقاء خير الدين في الجزائر لحمايتهم من الغزاة الاسبان (925هـ-1519م)
- الإبلاغ عن استقرار الأوضاع في ولاية الجزائر و تنعم الأهالي بالأمن و الأمان و الامر بتضافر الجهود في هذا الصدد.
- الإشادة بجهود بايلرباي الجزائر في تعمير القلاع و الأبراج في الولاية و تكريمه من قبل السلطان .
- التأكيد على حفظ و حراسة ولاية الجزائر و راحة الأهالي و رصد تحركات العدو و معرفة أوضاعهم.

2- الشؤون الإدارية : 10 وثائق⁴ : من أهمها

- الموافقة على تعيين الحاج مراد بك أمير سنجق على لواء المدينة
- على أن يقدم لخزينة الدولة ما كان يقدمه سلفه من عائدات مالية

³-فاضل بيات ، البلاد العربية في الوثائق العثمانية ، ولاية الجزائر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، مج8 ، منشورات IRCICA ، إسطنبول 2019 ، ص

ص 27-55

⁴-فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص 59-81

- تعيين بايلرباي جزائر الغرب علج علي باشا قائدا للقوات البحرية
و واليا على الجزائر ، و اسناد ولاية الجزائر إلى حسن باشا بن
خير الدين بربروس و في حالة اعتذاره اختيار أحد الأمراء الأكفاء
محلّه .

- تعيين حسن باشا بن خير الدين بربروس واليا على الجزائر و
الاستفسار عن سبب عدم التحاقه بالوظيفة.

- الإبلاغ عن ادعاء حكومة فاس بتبعية منطقة فلاوسن بلواء
تلمسان لها و منع جنودها رجال بايلرباي الجزائر من تحصيل
مستحقات الايالة من موارها و الامر بالعمل وفق ما اعتيد عليه
منذ القدم و منع رجال حاكم فاس من التدخل فيها .

3- الشؤون الاقتصادية : 17 وثيقة⁵ : و أهمها

- الموافقة على قيام الفرنسيين بصيد المرجان في المكان الذي كان
يصطاد فيه أهالي جنوة بالساحل الجزائري على أن يدفعوا عشر
ما يصطادونه لخزينة الدولة .

- الامر بمنع قائد السباهية في لواء قسنطينة بولاية الجزائر من منح
الأراضي المخصصة لقادة السباهية لأبنائه و الحيلولة دون التدخل
في شؤون هذه الأراضي .

⁵- نفسه، ص ص 85-121

- التشديد في مسألة تهريب الحبوب إلى الأجانب ومصادرة السفن المخالفة و تحميل القضاة في سواحل البحر مسؤولية التهريب .
- الإبلاغ عن قيام الفرنج المقيمين في البستيون بالجزائر بارسال المواد المحظورة إلى الفرنسيين وبنائهم مبان عسكرية فيها و الأمر بتأديبهم شرعا وهدم ما أقاموه من مبان خلافا للشرع .

4- الشؤون القضائية : 15 وثيقة⁶: أهمها

- مطالبة أعيان و أهالي الجزائر باسترداد الأموال التي أخذها منهم البايبراي السابق محمد باشا ،
- وابلاغهم الديوان بنيل محمد باشا جزاءه و إعادة أموالهم إلى الجزائر ليأخذ كل ذي حق حقه.
- اتهام أمير سنجق المدينة بولاية الجزائر بممارسة الظلم و التعدي على الأهالي و الأمر إلى البايبراي و القاضي بالتحقيق و إحقاق الحق .
- شكوى ضد أمير سنجق تنس بولاية الجزائر لممارسته الظلم و التعدي على الأهالي و الأمر باجراء التحقيق .
- الإبلاغ عن عزل آغا الانكشارية و حبسه لقيامه بممارسة أعمال الشقاوة و تجاوزه على الأهالي و بثه الفرقة بين الامراء و تمكنه

⁶-فاضل بيات ، المصدر السابق ، صص125-155

الفرار و الأمر بانزال أقسى العقوبات عليه و ارساله إلى إسطنبول
في حالة عدم إعدامه.

-تورط قائد تلمسان بأعمال الفساد و الجرائم و اعتدائه على
الأهالي و تجاوزه على المال العام و الأمر باستدراجه و تقصي
أحواله و معاقبته في حالة ثبوت ما نسب اليه .

5-الجزائر و المؤسسة العسكرية : 15 وثيقة⁷ : من أهم الوثائق

-الإبلاغ عن الجهود و التضحيات التي بذلها العسكر في الجزائر
في سبيل الدولة و الأمر بتكريمهم حسب استحقاقاتهم .

-الأمر بمشاركة بايلرباي الجزائر بحملة بحرية تحت قيادة الوزير برتو
باشا و تعيين من يقومون بحفظ و حراسة الايالة و توخي الحذر
من تعرض الايالة على اعتداء العدو .

-الأمر بعدم إيلاء الاعتبار للأوامر الصادرة بخصوص إعادة
المعزولين من الانكشارية إلى وظائفهم بسبب ضلوعهم في قضايا
تتعلق بالفساد .

-الإبلاغ عن مطالبة الانكشارية بالعلاوات على مرتباتهم بشكل
مستمر مما أدى إلى عدم كفاية موارد الايالة لنفقاتها و الأمر بعدم

⁷-فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص ص 159-191

منحهم العلاوة الا بعد تحقيقهم إنجازا عسكريا في الحملات السلطانية.

6- الجزائر و الحملات العسكرية : 26 وثيقة⁸ : أهمها

-التحاق بايلرباي جزائر الغرب علي باشا بقائد الحملة على قبرص و الإبلاغ عن أحوال مسلمي الأندلس واستتباب الأمن و النظام في ولايتي الجزائر و تونس و الأمر بالإغارة على أسطول العدو و جزرهم والحاق الخسار به.

-الاستعدادات الجارية للأسطول العثماني و قوات ولايتي الجزائر و طرابلس الغرب لفتح قلعة حلق الوادي.

-أوامر بالتحاق قوات أوجاقت الغرب بالأسطول السلطاني و الامتثال لأوامر القائد سنان باشا.

7-الجزائر و الدول الأجنبية : 11 وثيقة⁹ : من أهمها

-خطاب سلطاني إلى ملك فرنسا يؤكد فيه على عدم التدخل و التعدي على الممتلكات الفرنسية من قبل جنود الجزائر و طرابلس الغرب خلافا للمعاهدة المبرمة بين الطرفين.

⁸-فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص ص195-231

⁹-نفسه ، ص ص 235-269

-أمر إلى أمراء جزائر الغرب و أعيانها و قادتها بعدم التدخل
بالأماكن التابعة للفرنسيين و بشؤون تجارها و التأكيد على الإغارة
على البلاد الاسبانية .

-القضاء القبض على المتجاوزين على أوامر الدولة الصادرة بخصوص
الاعتداء على السفن الفرنسية و إعادة موفد الدولة المحتجز في
الجزائر .

-طلب ملك فرنسا دعما عسكريا من السلطان العثماني في حربها
المتوقعة مع اسبانيا و تعيين بايلرباي جزائر الغرب قائدا على سفن
الجزائر و تونس لتقديم الدعم المطلوب للفرنسيين عند الحاجة .

8- الجزائر و الأسرى : 8 وثائق¹⁰ : أهمها

-طلب بايلرباي جزائر الغرب 10 سفن لنقل الأسرى الموجودين
في الايالة إلى إسطنبول و الأمر بتلبية الطلب و توخي الحذر من
السفن المعادية في عرض البحر .

-قيام أحد رياس البحر بأسر أحد الأمراء الأجانب و الاحتفاظ
به في الجزائر و الأمر بارساله إلى مركز الدولة دون تأخير .

-الأمر إلى بايلرباي جزائر الغرب بارسال الأسرى الأجانب من
ذوي الشأن الرفيع إلى مركز الدولة دون الاحتفاظ بهم خارجه أو
بيعهم إلى جهات أجنبية .

¹⁰-فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص ص273-290

9- العشائر و الزعامات المحلية : 10 وثائق¹¹ : من أهمها

-الإبلاغ عن قيام بايلرباي جزائر الغرب بحفظ و حماية الأهالي
من الأعراب المتمردين في ايالة الجزائر و الأمر ببذل المزيد من
الجهود في هذا الصدد.

-مناشدة زعيم بني عباس إبقاء الأوطان التي كان يتصرف بها قبل
تمرده في عهده و موافقة الديوان الهمايوني بشروط على طلبه .

-تكريم كل من حاكم زواوة و حاكم ولاية بني عباس بخلعة
سلطانية و الطلب منهما تقديم المؤن الغذائية و المقاتلين و
المعدات الحربية للأسطول السلطاني عند قيامه بحملة عسكرية ضد
اسبانيا .

-إبلاغ أعيان و أشراف الجزائر عن قيام بعض شيوخ العربان
بمساندة الاسبان بعد احتلالهم وهران و قيام الاسبان بأعمال
تخريبية في أرجاء تلمسان و مناشدة الدولة العثمانية بتحرير وهران
.

ثالثا : نقد الكتاب :

¹¹-فاضل بيات ، الصدلر السابق، ص ص293-316

كما هو واضح فإن الجانب العسكري قد أخذ حصة الأسد بين هذه الفصول ، ويعود السبب في ذلك إلى الموقع الجيوسياسي الذي كانت تشغله ولاية الجزائر إلى جانب ولايتي الشمال الإفريقي : تونس وطرابلس الغرب والوضع الخاص الذي تتميز به ، إذ كانت هذه الولايات في حالة حرب دائمة في ظل الصراع العثماني - الأوروبي في البحر المتوسط.

يلاحظ فإن فصل " الجزائر و الحملات العسكرية " لم يخضع للمنهج الذي اتبعه في الفصول الأخرى ، فلم يتم إعادة كتابة الوثائق الواردة فيه و ترجمتها بالكامل ، بل اكتفى بعمل ملخص مركز لما ورد في كل وثيقة من هذه الوثائق و ذلك لكثرتها و لتكرار المعلومات الواردة في قسم كبير منها و بخاصة تلك المتعلقة بحملة عسكرية محددة .

و فيما يتعلق بمصادر الوثائق التي اختارها لهذا المجلد فإن معظمها مأخوذة من دفاتر المهمة و هي تزيد عن 75 دفتر ، و تتضمن بعض هذه الدفاتر المئات من الأحكام السلطانية و قد قام بجردها واحدا تلو الآخر لاستخراج الأحكام المتعلقة بالموضوع ، و فضلا عن دفاتر المهمة فقد استعان بوثائق أخرى تعود إلى الفترة نفسها .

أما المنهج الذي اتبعه في هذا الكتاب فيتمثل في إعادة كتابة الوثيقة بحروف طباعية و ترجمتها إلى اللغة العربية ثم إجراء دراسة حول كل وثيقة

أو مجموعة من الوثائق المتعلقة بموضوع معين ، لم يتوسع في هذه الدراسات و هذا حسب ما يقتضيه الموضوع كالعلاقات العثمانية الفرنسية ، أو العثمانية الانجليزية ودور ولاية الجزائر فيها ، أو الحملات العسكرية التي تحققت في البحر المتوسط و بمشاركة فاعلة لقوات الجزائر فيها . و المعروف أن الحكم السلطاني لا يذكر أسماء الحملات العسكرية أو تحديد وجهتها ، و عند التعليق على الحكم المتعلق بحملة من هذه الحملات العسكرية قام الكاتب بالتعريف بها بشكل مختصر

و قد حاول جاهدا العمل على تيسير فهم محتويات الوثائق و شرح المصطلحات الغامضة الواردة فيها ، مما تطلب الاستعانة بالمصادر لقراءتها قراءة صحيحة. و الذي يسعى لوضع ما يمكن وضعه من الوثائق العثمانية المترجمة في متناول الباحثين الذين لا يجيدون اللغة العثمانية.

و مما تجدر الإشارة إليه هو أنه ألحق بهذا المجلد من الكتاب صور الوثائق الأصلية مطبوعة على الورق ، كما أدرج ضمنها الوثائق التي أشار إليها في محور الدراسات.

و فيما يتعلق بالأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة ، فيقول أن هذه الأحكام هي أوامر سلطانية كانت تصدر من الديوان الهمايوني و تدون في دفاتر المهمة بعد مصادقة السلطان عليها . و يتم تنظيمها عادة على شكل رسائل ترسل إلى المسؤولين في الدولة . و يرسل القسم الأعظم

منها إلى المسؤولين في الولايات و على رأسهم البكركي (الوالي) و
أمير السنجق المتصرف و القاضي و الدفتردار (مسؤول الشؤون المالية)

و نظرا لصدور هذه الأحكام من الديوان الهمايوني فقد نسبت إليه
القرارات المتخذة من قبله بالدرجة الأولى باعتباره يجمع السلطات الثلاثة
: التشريعية و التنفيذية و القضائية ، فهو الذي يشرع لقوانين و الأنظمة
والتعليمات و ينفذها من خلال الإداريين ، و يراقب عمل هؤلاء
الإداريين بالاعتماد على القضاة المعيّنين من قبله . و فضلا عن الأحكام
السلطانية كان الديوان الهمايوني يتخذ قرارات أو أوامر تتعلق ببعض
المسائل كالتعيين والترقية و منح الاقطاعات كالتيمار والزعامة ، و حملت
هذه القرارات أو الأوامر أسماء مختلفة منها بيوريلدى ، وقد خصصت
لهذه الأوامر دفاتر خاصة بها، إلا أن بعضها أدخلت ضمن دفاتر المهمة
و حملت خطأ اسم دفاتر المهمة حسب الكاتب .

وهذه الأوامر بمثابة قرارات عامة لا تحمل عادة أسماء المرسل إليهم خلافا
لأحكام دفاتر المهمة التي تحمل أسماء المرسل إليهم .

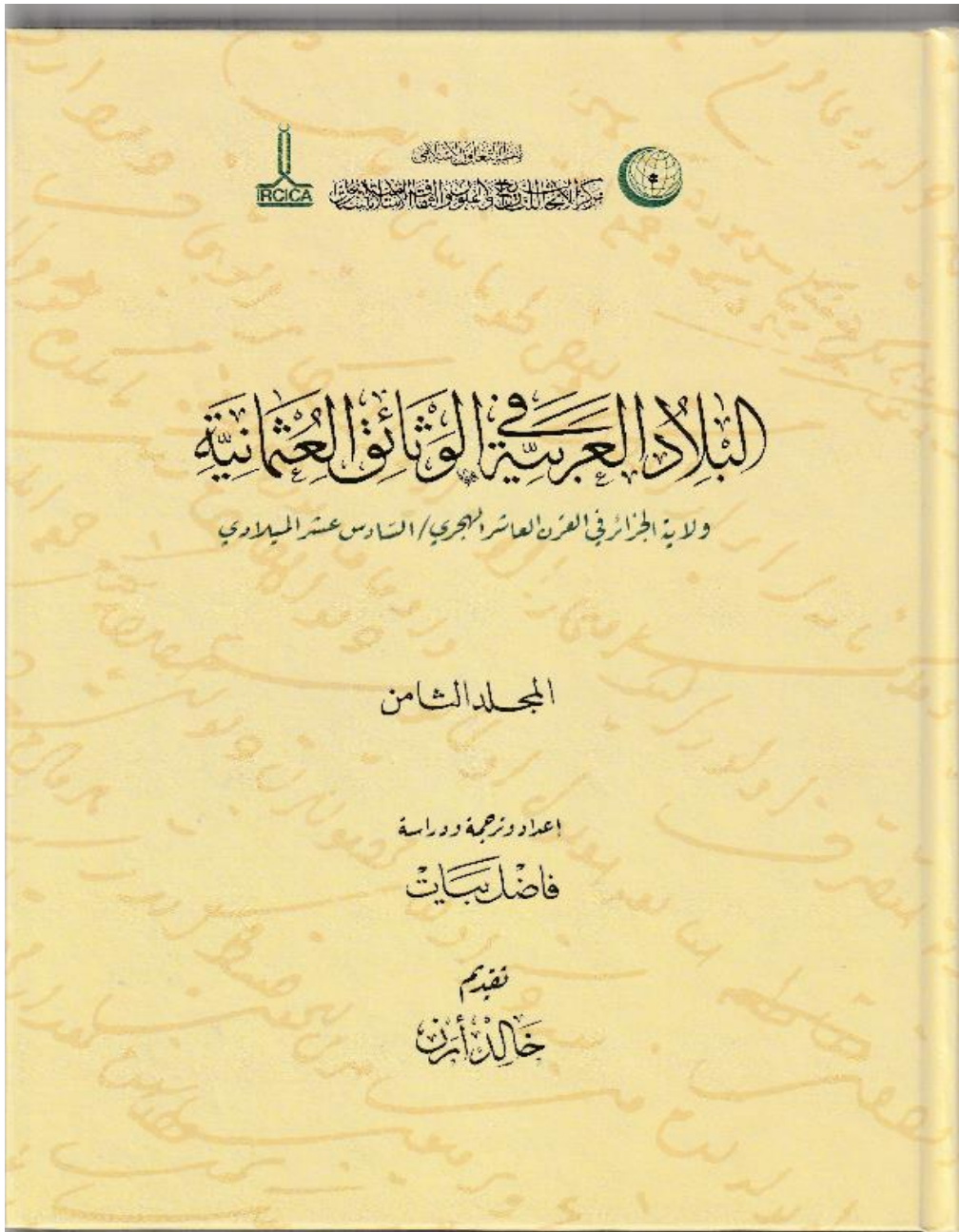
ومما تجدر الإشارة إليه أن الأحكام السلطانية كانت ترسل من قبل الديوان
الهمايوني مباشرة إلى المسؤولين في الولايات و يكلف أحد المسؤولين في
السراي العثماني ممن يحملون لقب (جاوش / جاووش) بنقل هذه

الأحكام أو تسلم إلى رجال المسؤولين أو الزعامات المحلية ، وكان هؤلاء الرجال ينقلون عادة رسائل المسؤولين أو الزعامات المحلية إلى الديوان الهمايوني وينتظرون صدور الردود على هذه الرسائل و اعتيد ذكر اسم مستلم الحكم السلطاني على الحكم نفسه¹² .

الخاتمة :

كتاب الأستاذ الباحث فاضل بيات " الجزائر في الوثائق العثمانية" قدم إضافة نوعية لدراسة تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية خلال القرن 16م ، كما قدم تسهيلات للباحثين في هذا الحقل من خلال ترجمة 123 وثيقة من اللغة العثمانية إلى اللغة العربية ، علينا فقط دراسة هذه الوثائق و تحليلها ، حيث كل وثيقة هي موضوع بحث بحد ذاته.

¹²فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص 24



1-غلاف الكتاب



İSLAM İŞBİRLİĞİ TEŞKİLATI
İSLAM, TARİH, SANAT VE KÜLTÜR
ARAŞTIRMA MERKEZİ



Osmanlı Belgelerinde

Arap Vilayetleri

(H. X./M.XVI. ASIRDA CEZAYİR VİLAYETİ)

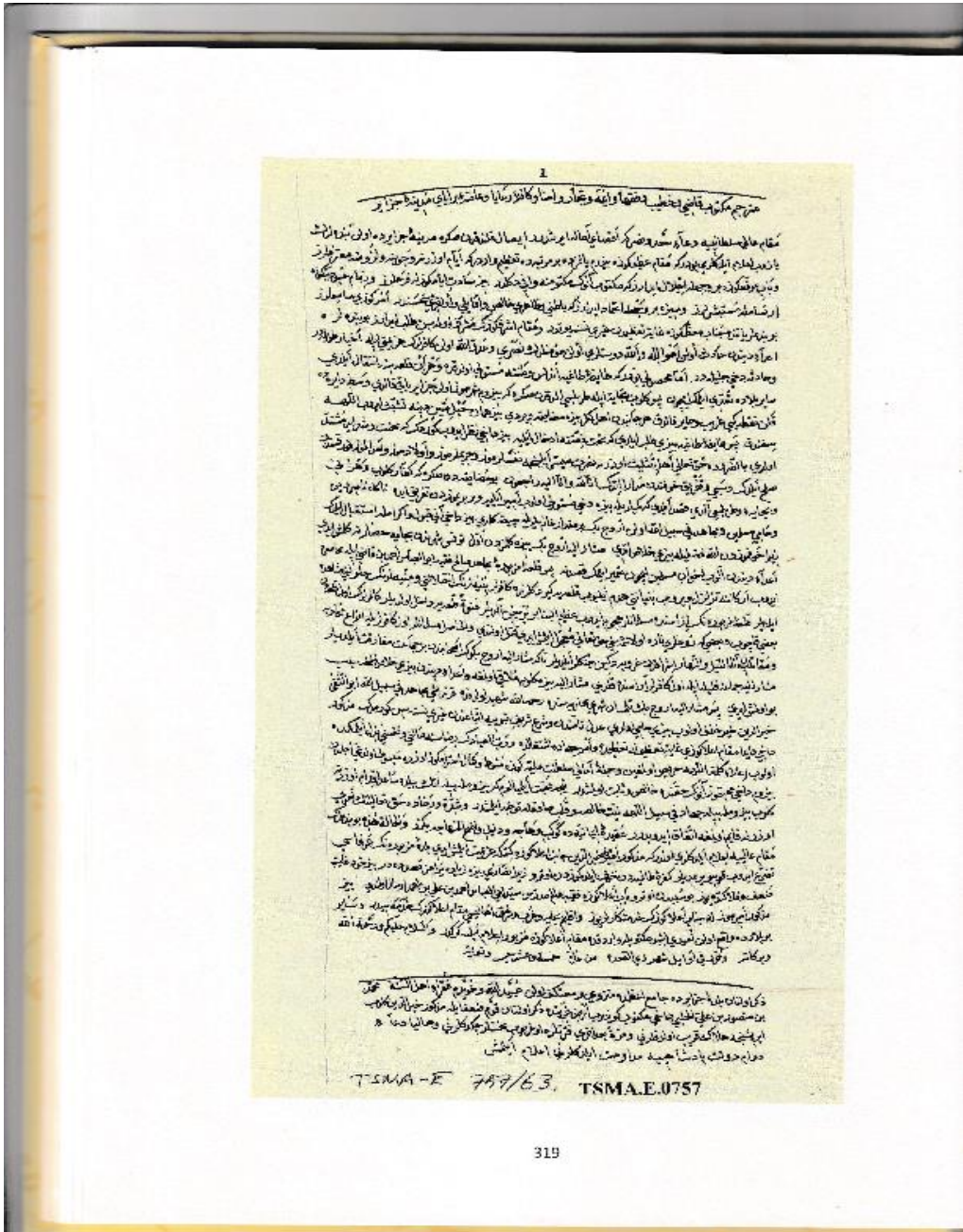
VIII. CİLT

HAZIRLAYAN
FAZİL BAYAT

TAKDİM
HALİT EREN



2- غلاف الكتاب باللغة التركية



و الوثيقة 123 و الأخيرة : الإشادة بالخدمات التي أسداها شيخ بني عباس في

ردع تمرد الأعراب

التكوير العامة

الرسالة المترجمة لقاضي الجزائر وخطيبها
وغفهايتها وأتمتها وتجارها وأمانها وكافة الرعايا
وعامة الأهل فيها
إلى مقام السلطاني الرفيع

مترجم مكتوب قاضي وخطيب وفقها وأيمه
وتجار وأمان وكافة رعايا وعامه براباي
مدينه جزاير
مقام عالي سلطانيه

هذا ما كتبه وأبلغه عبيدكم في مدينة
تجزائر بعد الدعاء بالسعد والنصر الذي يوصل
إلى أقصى الأمان:

إن لمقامكم التعظيم عندنا منزلة عظيمة إلى
درجة تعترف بوجوب عهديكم علينا وتزومهم، ونجل
عزيتكم السامية بحيث تعجز الرسالة عن الوفاء
بحقه، نحن فرحون بأيام سعادتكم ومستبشرون
بزمائم عيوديتكم ومتقاديون لأمركم ونعمد
عليكم اعتماداً باملنه وظاهره مخلصان وأوله
وأخوه مستحسنان، نصفي إلى أمركم، ولا تملك
إلا غاية التعظيم لجنابكم المعظم، وندمو أن
يكون مقامكم اتشريف مشرفاً، والأحوال التي
أنت بهؤلاء العبيد من أعداء الدين والنصر الذي
حققه المؤمنون أحباب الله والهزيمة التي لحقت
بالكفار أعداء الله هي اخبار طويلة وحوادث
جسيمة وقد تمحض عنها ما يلي: أن الطائفة
تطاغية بعد أن استولوا على بلاد الأندلس انتقلوا
إلى قلعة وهران ثم توجهوا إلى غيرها من البلاد
بغية الاعتداء عليها، فبعد استيلائهم على بجاية
وطرابلس لم يبق أمامهم غير مدينتي الجزائر
وأصبحنا غرياء وحارين كمنقصة في وسط
الدائرة وضيق أهل انكسر الخناق علينا من كل
النواحي، إلا أننا تشبثنا بالدين/ الحبل المتين،

دعاه سعد ونصر كه أقصاي آماله ايرشدر،
ايصال قلندقدن صكره مدينه جزايرده اولن بنده
لرك يازوب اعلام ايلدكلري بودر كه:

مقام عظيمكوزه ييزوم يانرده بر مرتبه ده تعظيم
واردر كه ايام اوزونه وجونه ولزومنه معترفوز. وباب
مرقمكوزه بر وجهه اجلال ايدارزكه، مكتوب انوك
مكتومه والي دكلر، ييز سعادت ايامكوزله فرحليز
وزمام عيوديتكوزله اوتسامله مستبشليز، وسيزه بر
وجهله اعتماد ايدلر كه باطنى وظاهري خالص
واوايلي واواخري مستحسنلر امركوزى سامعيلر
بو بنده لر ياننده جناب معظملكوزه غايت تعظيمندن
غيرى نسبه يوقدر. ومقام اشرفكوزله مشرف اولمه
سن طلب ايدلر، بو بنده لره اعداء ديندن حادث
اولن احواله والله دوستلري اولن مؤمنلرك نصرى
وعدد الله اولن كافلرك هزيمتى ايله اخبار طويله در
وحادثه دغى جليله در. أما محصولى بودر كه:
طائفة طاغية ندلس وطنه مستولن اولدند وهران
قلعه منه انتقال ايلدى، ساير بلاد عدى ايلمك
ايجون پس كنوب بجايه ايله طريلسى آلدقندن صكره
كه ييزوم شهرموز اولن جزاير باقى قاندى، وسط
دائره ده قلن نقطه كى غريب وحار قالدق. هرجانندن
اهل كتر ييزه مضايقه ويردى. ييز همان جبل متين
دينه تشبث ايدوب الله صغديق پس طائفة طاغيه

5-رسالة أعيان مدينة الجزائر للسلطان سليم الأولى مطبوعة ومترجمة إلى العربية

البلاد العربية في الوثائق العثمانية

يترى طلب الهدي كه تحت ذمته ادخال ايديه بيز وتجاننا إلى الله، ولكن الطائفة الطاغية سعوا إلى
داخي نظر ايدوب كوردك كه، محنت وشديد ادخالنا تحت سيطرتهم، ونظروا إلى الامر فربانا
مشتد اولدي. بالضرورة حق تعالى أهل تثيت أن المحن والشدة قد اشتدت علينا، واضطرونا
اوزنه نصيرت مير ايليتجه نفلرموز إلى الاتصال مع أهل التثيت خوفاً على ارواحنا
وحريلموز واولادموز واموانموز خورقسندن وشماقنا واولادنا واموالنا، حتى يحقق الله تعالى
صلح ايلك. وسي تفرق خوفندن مدارا اتك. التصبر عليهم، وقمنا بمجاراتهم خوفاً من الهدي
اتالله واننا إليه راجعون. والتثيت إتالله واننا إليه راجعون.

وبعد هذه المضايقة جاء الكفار واستولوا على
بهر مضايقة دن صكره كه، كفار كوب وهراتي
ويجيه ومربلسي آلدی، قصد ايلدي كه كميلرله
بیزه دخي مسئولی اولوب سير اييه، وير بريموزدن
تفریق ايد، ناكاه ناصر دين وحامي مسلمين ومجاهد
في سبيل الله اولن اروج بك ير مقدار غازيرله حيقه
كندی. بيز داخي آني قبول واكرامله استقبال ايلك.
زیرا خوفوسوزدن الله فضيل بيزي خلاص اتدی.
مشار اليه اروج بك بیزه كلمزدن اول تونس شهرندن
بجايه حصارنه كلمش ايدی. عداة ديندك كوب
اخوان مسلمين ايجون تعمير ايلك قصدنه پس
قلعه مزبورده مجاهد صالح فقيه ابو العباس أحمد
بن قاضي ايله محاصره ايتوب اركننه تزلزل ويروب
بيتاني هدم ايتوب، قلعه به كيردكترنده كافر برته
لرنك اختلالی ومنه لرنك خلوتی مشاهده اينديلر.
قلعه مزبورده نك اؤاسده مسلمانلر هجوم ايدوب
عظيم اتبا بر برجن اينديلر. عنوة قلعه به داخل
اولديلر كافرلرك اول قلعه دن بعضی قاجوب
وبعضی كه روحبري ناره اولاشده سنی حق تعالى
معجل ايلمش ايدی قتل اولندی. والاحاصل مسلمانلر
اول كافر تربله انواع محاربه ومقاتله يه آناه اليل
وانتهار اشرقتن غرويه دككن جنكلر اينديلر. تاته
مشار ايه اروج بكوك اصحابندن بر جماعت مقارقت
اينديلر. مشار اليه جمعة قليله ايله اول كفرلر

المذكور العامة

آراسنده قلدي. مشدر اليه ييزه كلوب ملاقي اولدغه بين الكفار. فتصديتا المشار اليه والتقيا بنا واعداه دينان ييزي خلاص قلنغه مسبب بو اولدش فكان السبب في انقاذنا من اعداء الدين. إلا ايدي. پس مشدر اليه اوج بك ثلسمان شهري أن المشار اليه اوج بك استشهد في معركة محاربة سنده رحمه الله شهيد اولدغه قونداسي عينة ثلسمان فرحمة الله عليه. فخلنه أخوه مجاهد في سبيل الله ابو النقي خير الدين خير خلف المجاهد في سبيل الله أبو النقي خير الدين اوئوب. ييزي حامى اولدى. عدل تامدن وشرع شريف تبويه اتاعندن غيري نسته من كورمندك. فاصبح خير خلف لخير سلف. وقام بجمائتا. ولم مذكور دخى دايم مقام اعلاكوزي غاية تعظيمه الشريف النبوي. ويقوم المذكور أيضا بتعظيم تعظيمه وأمر جهده اشتغاله ورب العبادك رضاسته مالتى ونفستى بذل ايلمكده اولوب اعلاء كلمة اتاليه حريص اولمغين وجملته آماتى سعتت عليه كوزه متوط وكما احترامكوز اوزره ميسوط اولدغى أحلندن ييزم داغى محتموز ابوك حلتند خالص وثبت ولعشدر. نيجه محيت ايلمايوزم كه. ييزومله يله اناك ييلده ساعد اقدام اوزرته كاوب. ييزومنه ييله جهاد في سبيل اتاليه ليت خالصه وقلب صادق. وحريص توجه ايلمشدر. وشدة ورغاه حق تعالى نك امرى اوزرته قيم اولسغه اتفاق ايدوبدر. عقيدته ايسانيه ده كوكب وهاجه ودليل واضح السهاجة بكرر.

والحالة هذه بو بنده لرك مقدم عاليه اعلام واليوم فإن ما يريد هؤلاء العبيد إبلاغه لنمقام ايلدكلري اولدركه. مذكور اميرموز خير الدين انعالي هو: ان أميرنا المذكور خير الدين قد عزم على التوجه إلى طرفكم العالي. وقد توسل إليه جانب اعلاكوزه كتمكه عزيمت ايلمش ايدي. اعيان ايلدة المذكورة لثبه عن السفر. نحن الآن بدده مزبوره نك عرقاسى نضوع ايدوب نحن الآن قوبويومديتر كفوء طاغى دن خوف ايلدكموزدن نعانى من ضعف شديد. وتحديق بنا الضارث اوئوب. زيرا نصارى ييزه زياده برامز قصده در. ييز فتخاف من الكفرة الطاغية لأن انتصارى بنوون خود غايت ضعف وفلاكتند يوز. بو سيدن اوئوب شراً بنا. ولهذا السبب فقد تم يغاد الفتية العالم باب اعلاكوزه فقيه عالم مدرس سيد ابي العباس اندرس السيد ابي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد ارسال اولدنى. ييز مذكور اميرموزله جناب اعلاكوذك خدمتكارلربوز. واقليم بجاية وغرب وشرق اهاليسى مقام اعلاكوذك كخدمه مقامكم الاعلى.

7-تابع لرسالة أعيان مدينة الجزائر

البلاط العثمانية في الوثائق العثمانية

خدمه سيد. وسائر بؤ بلاد ده واقع اولن اسورى وعند وصول المذكور حاملاً هذه الرسالة
اشيو مكتوبه وارودنه مقام اعلا كوزه مزبور اعلام «يقوم بتبليغ مقامكم الاعلى عن الامور
اليسه كركدر. الأخرى المتعلقة بهذه البلاد.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وحرر في ارايل شهر ذي القعدة من عام وحرر في اوائل شهر ذي القعدة من عام ٩٢٥
خمس وعشرين وتسعمائة. ٢٥١ تشرين الأول / اكتوبر ١٥١٩م.

ذكر اولئان بلده جزيره جامع اعظمه كما ارسل عبيد الله المنزوي والمعتكف في
منزوي ومعتكف اولن عبيد الله وخوادم فقراء اهل اتجامع الاعظم ببلده الجزائر المذكورة وخوادم
السنة محمد بن منصور بن علي التحلي داني السنة محمد بن منصور بن علي
مكتوب كوندروب. ارض غرينه ذكر اولئان الحلي هو الآخر رسالة أبلغ فيها ان تقوم
قوم ضعفا ابله مذكور خير الدين كلوب المذكور عندما قصدهم خير الدين المذكور كانوا
ايريشنه هلاكه قريب اولدفلرني مرة بعد أخرى بعانون من الضعف وعلى وشك الهلاك في ارض
فرتلره اوغريوب محتلر جكدكترني وحاليا دعاء الغربية وقد تعرضوا إلى الاضطرابات والمحن مرة
دوام دولت بادشاهيه مناومت ابلدكترني اعلام تلو أخرى، ويواصلون اليوم ادعاء لدوام الدولة
اليسنى. السلطانية.

Topkapı Sarayı Arşivi, 6456
BOA.TSMA.E.757/63

8-الصفحة الأخيرة لرسالة أعيان مدينة الجزائر